Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكننا لا يمكننا أن نكذب على الصديق وإذا كان المثل العربى يقول " الرائد لا يكذب أهله " فنحن مازلنا نحسب " چاك بيرك " من رواد الاستشراق يقدر ما نفترض لديه من حسن النية فليصحح ويراجع ما قال وليتجنب التصدى لما هو ليس أهلا له .

عندما يقوم چاك بيرك بترجمة القرآن فإنه ينطلق من معتقداته الشخصية وتكوينه النفسى وبيئته الاجتماعية والظروف السياسية التى يعيش فيها . ومن الخطأ بل من الخطر أن يطلب المسلمون من غير المسلم أن يتعرض للإسلام من خلال فهمهم ومسلماتهم . فلو فعل ذلك لتحول إلى مسلم ، وعلى ذلك فهو لا ينظر للإسلام على أنه واقعة إلهية ، ولكنه ينظر إليه ضمن السياق التاريخى والاجتماعي .

النقطة الثانية التى أريد الكلام عنها هى أننى أتمنى كثيرا لو أن المسلمين تخلوا عن عقيدة الافتخار بالماضى وعقدة الاضطهاد فى الحاضر لأن هذا الافتخار الشديد يجرد الماضى من عناصره الواقعية والتاريخية ويجعله مجرد أشياء هلامية غير فعالة فى الحاضر وغير مؤثرة فى الإنسان . إضافة إلى أن إحساس المسلمين بالاضطهاد يمنعهم من التفاعل مع الحاضر ويخلق لديهم شعورا عدوانيا يزول معه تقبل الأشياء تقبلا حسنا ومناقشتها بهدوء .

وإذا كان چاك بيرك تكلم عن واقع المسلمين فنحن نشعر ونعرف أن الواقع غير مرض، سواء كان ذلك من بيرك أو من غيره فلا بد أن نتقبل الواقع الصحيح والأمور الحقيقية ونبحث عن الأسباب لكى نعالجها ، وإذا كان هناك خطأ ما فلا شك أن هذا الخطأ لا يوجد فى مصادر الإسلام بل يوجد بكل أسف فى المسلمين ، فالإسلام صيغة تاريخية فيه تفسيرات متعددة وحدث على مدى التاريخ أن تغلبت على الإسلام الصيغة السياسية نتيجة لأن الخلافة كانت وضعا سياسيا والمعارضة كانت تقوم على أسس سياسية ، وعلى هذا فإن هذه الصيغة لم تقدم الإسلام بالصورة الصحيحة ، وأصبح المسلمون فى وقتنا الحالى ثلاث فرق الأولى هى العوام وشبه العوام الذين لا يعلمون من أمر الدين إلا ما يمكن أن يكون شائعات أو أساطير اجتماعية وقصصا سياسية مختلطة بالدين ، وهذه كلها موروثات تحتاج إلى تصفية شديدة ، والثانية تمثلها جماعات الإسلام